

## لسان العرب

( مرأ ) المُرْوَةُ كَمَا لُ الرُّجُولِيَّةُ مَرُؤٌ الرَّجُلُ يَمَرُؤُ مُرْوَةٌ فَهُوَ  
مَرِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ وَتَمَرٌ أَوْ عَلَى تَفْعَلٍ صَارَ ذَا مُرْوَةٍ وَتَمَرٌ أَوْ تَكَلَّفَ  
الْمُرْوَةَ وَتَمَرٌ أَوْ بِنَا أَيْ طَلَبَ بِإِكْرَامِنَا اسْمَ الْمُرْوَةِ وَفَلَانَ يَتَمَرٌ أَوْ بِنَا أَيْ  
يَطْلُبُ الْمُرْوَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْبِنَا وَالْمُرْوَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَلِكَ أَنْ تُشَدَّ  
الْفَرَءُ يُقَالُ مِنَ الْمُرْوَةِ مَرُؤٌ الرَّجُلُ يَمَرُؤُ مُرْوَةٌ [ ص 155 ] وَمَرُؤٌ  
الطَّعَامُ يَمَرُؤُ مَرَاءٌ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافَ الْمَصْدَرَيْنِ وَكَتَبَ عَمْرٌُ بْنُ الْخَطَّابِ  
إِلَى أَبِي مُوسَى خُذِ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَيُثْبِتُ الْمُرْوَةَ  
وَقِيلَ لِلْأَحْنَفِ مَا الْمُرْوَةُ ؟ فَقَالَ الْعِصْفَقَةُ وَالْحِرْفَةُ وَسُئِلَ آخَرٌ عَنِ الْمُرْوَةِ فَقَالَ  
الْمُرْوَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي السَّرِّ أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا  
وَالطَّعَامُ مَرِيءٌ هَنْدِيءٌ حَمِيدٌ الْمَغْبِيَّةُ بِيَسْنُ الْمَرَاةِ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ وَقَدْ  
مَرُؤٌ الطَّعَامُ وَمَرَأٌ صَارَ مَرِيئًا وَكَذَلِكَ مَرِيئُ الطَّعَامِ كَمَا تَقُولُ فَتَقَهُ وَفَقَهُ  
بِضْمِ الْقَافِ وَكَسَرِهَا وَاسْتَمَرَأَهُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاءِ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيعًا  
يُقَالُ مَرَأَنِي الطَّعَامُ وَأَمَرَأَنِي إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَةِ وَأَنْحَدَرَ عَنْهَا  
طَائِبًا وَفِي حَدِيثِ الشُّرْبِ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمَرَأُ وَقَالُوا هَنْدِيئُ الطَّعَامُ ( 1 )

( 1 ) قَوْلُهُ « هَنْدِيئُ الطَّعَامِ إِخ » كَذَا رَسَمَ فِي النِّسْخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ أَيْضًا ( وَمَرِيئُنِي  
وَهَنْدَأُنِي وَمَرَأُنِي عَلَى الْإِتِّبَاعِ إِذَا أَتَيْتُ بِعُوهَا هَنْدَأُنِي قَالُوا مَرَأُنِي  
فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنِ هَنْدَأُنِي قَالُوا أَمَرَأُنِي وَلَا يُقَالُ أَهَنْدَأُنِي قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ  
أَمَرَأُنِي الطَّعَامُ إِمْرَاءٌ وَهُوَ طَعَامٌ مُمَرِّئٌ وَمَرِيئُ الطَّعَامِ بِالْكَسْرِ  
اسْتَمَرَأَتْهُ وَمَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرُؤٌ وَهَذَا يُمَرِّئُ الطَّعَامَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَأَ وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرُؤٌ وَقَالَ شَمْرٌ عَنْ  
أَصْحَابِهِ يُقَالُ مَرِيئٌ لِي هَذَا الطَّعَامُ مَرَاءٌ أَيْ اسْتَمَرَأَتْهُ وَهَنْدِيئٌ هَذَا الطَّعَامُ  
وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنْدَيْنَا مِنْهُ أَيْ شَبِعْنَا وَمَرِيئُ الطَّعَامِ  
وَاسْتَمَرَأَتْهُ وَقَلَّ مَا يَمَرَأُ لِكَ الطَّعَامِ وَيُقَالُ مَا لَكَ لَا تَمَرَأُ أَيْ مَا لَكَ لَا  
تَطْعَمُ وَقَدْ مَرَأَتْ أَيْ طَاعِمَتْ وَالْمَرَاءُ الْإِطْعَامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ وَكَأَلُ  
مَرِيءٌ غَيْرُ وَخِيمٍ وَمَرُؤَاتِ الْأَرْضِ مَرَاءَةٌ فَهِيَ مَرِيئَةٌ حَسُنَ هَوَاءُهَا وَالْمَرِيءُ  
مَجْرِي الطَّعَامِ وَالشُّرْبِ وَهُوَ رَأْسُ الْمَعِدَةِ وَالْكَرْشُ اللَّاصِقُ بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ

الطعام والشراب ويدخل فيه والجمع أمّ مرّئةٌ ومُررُؤٌ ومهموزة بوزن مُرْعٍ مثل سَرير  
وسُررٍ أبو عبيد الشّجَرُ ما لَصِقَ بالحَلَاقُومِ والمَرِيءُ بالهمز غير مُشدد وفي  
حديث الأَحَدَفِ يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٍ ( 2 ) .

( 2 ) قوله « يأتينا في مثل مريء إلخ » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الأساس  
يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعام ) المَرِيءُ مَجْرَى الطَّعَامِ والشَّرابِ مِنْ  
الحَلَاقِ ضَرَبَ بِهِ مِثْلًا لَصِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ لِدَقَّةِ عُنُقِهِ  
وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ وَأَصْلُ المَرِيءِ رَأْسُ المَعْدَةِ المُنْتَصِلُ بالحَلَاقُومِ  
وبه يكون اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ وتقول هو مَرِيءُ الجَزُورِ والشاة للمتصل بالحَلَاقُومِ الذي  
يجري فيه الطَّعَامُ والشَّرابُ قال أبو منصور أقرأني أبو بكر الإياديّ المَرِيءُ لِأَبِي  
عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأني المنذري المَرِيءُ لِأَبِي الهيثم فلم يهمزه وشدَّ  
الياءَ والمَرءُ الإنسان تقول هذا مَرءٌ وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم هذا هو  
القياس ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما [ ص 156 ] في الخفض  
يتبعها الهمز على حِدِّ ما يُتَدَبَّعُونَ الرِّاءَ إِيَّاهَا إِذَا أُدْخِلُوا أَلْفَ الوصلِ فقالوا  
امْرُؤٌ وقول أبي خراش .

جَمَعَتَ أُمُورًا يُنْفِذُ المَرءَ بِعَضُئِهَا ... مِنَ الحَلَامِ والمَعْرُوفِ  
والحَسَبِ الضَّخْمِ .

هكذا رواه السكري بكسر الميم وزعم أنّ ذلك لغة هذيل وهما مَرءَانِ صالحان ولا يكسر هذا  
الاسم ولا يجمع على لفظه ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لا يقال أَمْرَاءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا  
مَرءُونَ ولا أَمَرِيئٌ وقد ورد في حديث الحسن أَدْحَسْنُوا مَلَأَكُمُ أَيَّهَا المَرءُونَ  
قال ابن الأثير هو جَمْعُ المَرءِ وهو الرِّجلُ ومنه قول رؤبة لَطَائِفِ رَأْهِمِ  
أَيَّنَ يُرِيدُ المَرءُونَ ؟ وقد أَدْحَسُوا فقالوا مَرءَةٌ وخَفَّفُوا التخفيف القياسي  
فقالوا مَرءَةٌ بترك الهمز وفتح الراءِ وهذا مطَّرد وقال سيبويه وقد قالوا مَرءَةٌ وذلك  
قليل ونظيره كَمَاءَةٌ قال الفارسي وليس بمطَّرد كأنهم توهّموا حركة الهمزة على الراءِ  
فبقي مَرءَةٌ ثم خُفِّفَ على هذا اللفظ وألحقوا أَلْفَ الوصلِ في المؤنث أَيضًا فقالوا  
امْرَأَةٌ فَإِذَا عَرَّفوها قالوا المَرءَةٌ وقد حكى أبو علي الامرأَةَ الليثِ امْرَأَةٌ  
تَأْنِيثِ امْرِيئٍ وقال ابن الأنباري الألف في امرأَةٍ وامْرِيئٍ أَلْفَ وصل قال وللعرب في  
المَرءَةِ ثلاث لغات يقال هي امرأَتُهُ وهي مَرءَاتُهُ وهي مَرءَتُهُ وحكى ابن الأعرابي  
أنه يقال للمرأة إِِنَّهَا لَمَرءُؤٌ صِدْقٍ كالرِّجلِ قال وهذا نادر وفي حديث عليٍّ  
كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضُوَانُ اللّهُ عَلَيْهِمَا قال له يهودي أَرَادَ  
أَنْ يبتاعَ مِنْهُ ثِيَابًا لَقَدْ تَزَوَّجَتْ امْرَأَةٌ يُرِيدُ امْرَأَةً كَامِلَةً كما يقال فلان

رَجُلٌ أَيْ كَامِلٌ فِي الرَّجَالِ وَفِي الْحَدِيثِ يَقْتُلُونَ كَلَابَ الْمُرَيْتَةِ هِيَ تَصْغِيرُ الْمِرْآةِ وَفِي الصَّحاحِ إِذْ جِئْتُ بِالْفِ الْوَصْلِ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَتَحَ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَكَاهَا الْفَرَسَاءُ وَضَمَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتَ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ مَعْرَبًا مِنْ مَكَانَيْنِ وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي النِّسْبِ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتَ امْرَأً وَفِي الرِّفْعِ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتَ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ وَتَقُولُ هَذِهِ امْرَأَةٌ مُفْتَوِحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَسَاءُ امْرُؤٌ مَعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةُ وَإِنَّمَا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ الْإِعْرَابِينَ أَنْ آخِرَهُ هَمْزَةٌ وَالْهَمْزَةُ قَدْ تَتْرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ امْرَؤٌ فَتَكُونُ الرَّاءُ مُفْتَوِحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً فَلَا يَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ عَلَامَةٌ لِلرِّفْعِ فَاعْرَبُوا بِوَهْ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا إِذَا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ آمِنِينَ مِنْ سُقُوطِ الْإِعْرَابِ قَالَ الْفَرَسَاءُ وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَعْرَبُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَحَدَّاهُ وَيَدَعُ الرَّاءَ مُفْتَوِحَةً فَيَقُولُ قَامَ امْرُؤٌ وَضَرَبْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ وَأَنْشُدُ .

بِأَبِي امْرُؤٍ وَالشَّامُ بِيَدِي وَبِيَدِهِ ... أَتَدْنِي بِيَدِ شَرِي بُرْدُهُ  
وَرَسَائِلُهُ .

وَقَالَ آخِرُ .

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا ... يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْحَمْدَ  
بِالثَّامِنِ .

[ ص 157 ] هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِأَبِي بَأْسَكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ بِبِيَدِي امْرُؤٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا أَسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنَ امْرَأَةٍ الْأَلْفَ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَإِذَا عَرَبَ بِوَهْ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا قَامَ مَرُءٌ وَضَرَبْتُ مَرُءًا وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَامَ مَرُءٌ وَضَرَبْتُ مَرُءًا وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ قَالَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَحُولُ بَيْنَ الْمَرُءِ وَقَلْبِهِ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَرُءُ الرَّجُلُ تَقُولُ هَذَا مَرُءٌ صَالِحٌ وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتَ مَرُءًا صَالِحًا قَالَ وَضَمَّ الْمِيمِ لُغَةً تَقُولُ هَذَا مَرُؤٌ وَرَأَيْتَ مَرُءًا وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ وَتَقُولُ هَذَا مَرُءٌ وَرَأَيْتَ مَرُءًا وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ مُعْرَبًا مِنْ مَكَانَيْنِ قَالَ وَإِنْ صَغُرْتَ أَسْقَطْتَ الْأَلْفَ الْوَصْلَ فَقُلْتَ مَرُءٌ وَمُرَيْتَةٌ وَرَبَّمَا سَمُوا الذُّبَّ امْرَأً وَذَكَرَ يُونُسُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ .

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ ... فَتُخَطِّئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ .

يَعْنِي بِهِ الذُّبَّ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخْبِرُ السَّرَّ وَالنِّسْبَةَ إِلَى امْرَأَةٍ مَرُءِيٌّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَمِنْهُ الْمَرُءِيُّ الشَّاعِرُ وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ

القَيْسُ وَإِنْ شئتَ امْرُئِيٌّ وَا مَرُؤُ القَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَقَدْ غلبَ عَلَى القَبِيلَةِ وَالإِضَافَةُ  
إِلَيْهِ امْرُئِيٌّ وَهُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الإِضَافَةُ إِلَى الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي لِأَنَّ امْرَأَ-  
لَمْ يَضْفَ إِلَى اسْمِ عِلْمٍ فِي كَلَامِهِمْ إِلاَّ فِي قَوْلِهِمْ امْرُؤُ القَيْسِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَرَّئِيٌّ  
فَكَأَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى مَرَّءٍ فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرَّئِيٌّ وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُودٌ  
النَّسَبُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

إِذَا المَرَّئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ ... عَقَدَنَ بِرَأْسِهِ إِبْرَةَ وَعَارَا .  
وَالمَرَّآةُ مُصَدَّرُ الشَّيْءِ المَرَّئِيِّ التَّهْذِيبِ وَجَمْعُ المَرَّآةِ مَرَاءٍ بِوزنِ مَرَاعٍ قَالَ  
وَالعَوَامُّ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ المَرَّآةِ مَرَايَا قَالَ وَهُوَ خَطَأٌ وَمَرَّآةٌ قَرْيَةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .  
فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَّآةِ غُلَّ بَقَاتٌ ... دَسَاكِرٌ لَمْ تُرْفَعْ لَخَيْرِ طَلَالُهَا .  
وَقَدْ قِيلَ هِيَ قَرْيَةٌ هَشَامِ المَرَّئِيِّ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ لَا يَتَمَرُّ أَيُّ أَحَدُكُمْ فِي  
الدُّنْيَا أَيُّ لَا يَنْظُرُ فِيهَا وَهُوَ يَتَمَفَّعَلُ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَالمِيمُ زَائِدَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَا  
يَتَمَرُّ أَيُّ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا مِنَ الشَّيْءِ المَرَّيِّ .